(342) العدد، وقرء النسي بقلب الهمزة ياء والأدغام، والنسي الكرمي. ونسبه في المجمع إلى الباقر (عليه السلام). وفي الجوامع: إلى الصادق (عليه السلام). زيادة في الكفر: لأنه تحريم ما أحل ا، وتحليل ما حرمه ا، فهو كفر آخر ضموه إلى كفرهم يضل به الذين كفروا: ضلالا زائدا، وقرئ يضل على البناء للمفعول يحلونه عاما: يحلون النسئ من الأشهر الحرم سنة، ويحرمون مكانه شهرا آخر. ويحرمونه عاما: فيتركونه على حرمته. القمي: كان سبب نزولها إن رجلا من كنانة كان يقف في الموسم فيقول: قد أحللت دماء المحلين طي، وخثعم في شهر المحرم وأنسأته وحرمت بدله صفرا، فإذا كان العام المقبل يقول: قد أحللت صفرا وأنسأته وحرمت بدله شهر المحرم، فأنزل ا (إنما النسئ) الآية. وقيل: أول من أحدث ذلك جنادة بن عوف الكناني كان يقوم على جمل أحمر في الموسم فينادي إن آلهتكم أحلت لكم المحرم فأحلوه، ثم ينادي في القابل إن آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم فحرموه. ليواطئوا عدة ما حرم ا: ليوافقوا عدة الأربعة المحرم. فيحلوا ما حرم ا: فيحلوا بمواطاة العدة وحدها ما حرم ا من القتال. زين لهم سوء أعمالهم: خذلهم ا حتى حسبوا قبيح أعمالهم حسنا. وا لا يهدى القوم الكافرين: لعدم قبولهم الأهتداء. (38) يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل ا اثاقلتم إلى الاءرض: تباطأتم مخلدين (1) إلى أرضكم والأقامة بدياركم. في الجوامع: كان ذلك في غزوة تبوك في سنة عشر بعد رجوعهم من الطائف استنفروا في وقت قحط وقيظ مع بعد الشقة وكثرة العدو فشق ذلك عليهم. والقمي: وذلك أن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لم يسافر سفرا أبعد ولا أشد

_____

(1) قوله تعالى اخلد الى الارض أي مال وركن الى الدنيا وشهواتها واتبع هواه في إيثار الدنيا. (2) الشقة بالضم والكسر والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة.